

موقف فرنسا من قضية اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب أثناء الثورة التحريرية
*France's position on the issue of Algerian refugees in Tunisia and
 Morocco during the liberation revolution*

1- محمد كراغل جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)

med.kera@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/08 تاريخ القبول: 2021/10/04 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص: المقال يتناول بالبحث موقف فرنسا من قضية اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب إبان الثورة التحريرية، حيث يهدف إلى كشف طرق التحايل التي مارستها فرنسا للتعامل من مسؤولياتها الإنسانية، ومحاولاتها التشكيك في أعدادهم وهويتهم، واتهام جهة التحرير بصناعة المشكلة، مع إبراز موقف التضامن من قبل الشعب الفرنسي، لنصل إلى أن هذه القضية كان لها دور كبير في كسب التضامن والتعاطف الدولي مع القضية الجزائرية وكان لها بالغ الأثر على تزعزع مكانة فرنسا الإنسانية والسياسية.

الكلمات مفتاحية: اللاجئين، فرنسا، الصليب الأحمر الفرنسي، ج-ت-و، تونس، المغرب.

Résumé: L'article traite la position de la France envers la question des réfugiés algériens en Tunisie et au Maroc pendant la révolution, car il vise à découvrir les méthodes frauduleuses que la France a pratiquées pour renier ses responsabilités humanitaires et ses tentatives de remettre en question leur nombre et leur identité, et accuser le front de créer le problème, tout en soulignant la position Solidarité de la part du peuple français, concluons que cette question a eu un grand rôle dans l'acquisition de la solidarité internationale et de la sympathie pour la cause algérienne et a eu un grand impact sur l'affaiblissement de la position humanitaire et politique de la France.

Mots clés: Réfugiés, France, Croix Rouge, F.L.N, Tunisie, Maroc.

مقدمة :

تعرضت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، إلى جميع محاولات الإجهاض من قبل الحكومة الفرنسية، غير أنها استطاعت مواجهة معظم أساليبها العسكرية، مما دفع هذه الأخيرة إلى تبني حرب شاملة على الشعب الجزائري من خلال إنشاء المناطق المحرمة واستحداث مراكز المحتشدات بغية إبعاده عن احتضانه للثورة، لكن أمام إصرار الشعب على دعم ثورته راحت فرنسا تمارس أبشع الأساليب اللاإنسانية خاصة التعذيب والحرق والتنكيل بعائلات الثوار وذويهم ، وهو ما أدى بالآلاف من الجزائريين سكان المناطق الحدودية إلى اللجوء إلى دول الجوار تونس والمغرب بعد استقلالهما سنة 1956، وشكلت هذه الموجة الأكبر بعد الحرب العالمية الثانية، أُلقت بضلالها على جميع محطات الثورة ، وهو ما دفعني الى البحث في حقيقة الموقف الفرنسي من مأساة اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب ما بين 1956-1962، من خلال طرح جملة من التساؤلات أهمها: كيف كانت تعتبرهم فرنسا؟ ما هي حقيقة الأرقام التي قدمتها؟ وما هي مبرراتها؟ ما هي أسباب لجوء هؤلاء حسب وجهة نظر فرنسا؟ ، كيف كان موقفها منهم؟، وما هو موقف الشعب الفرنسي من مأساة اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب؟، وهي كلها أسئلة نحاول الإجابة عنها قدر الإمكان معتمدين على ما تحصلنا عليه من مادة أرشيفية بنسبة كبيرة جدا تطلبت منا انتهاج منهج تحليلي وهذا بغية إماطة اللثام عن هذه القضية الحساسة أثناء الثورة .

1. الأول طبيعة المشكلة

1.1- من حيث التسمية:

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت قضية اللاجئين ما تزال تشهد تعقيدات وتطرح العديد من الإشكاليات رغم أن اتفاقية جنيف لسنة 1949 لم تضبط ماهية اللاجئ، وربطته بدرجة كبيرة بالقارة الأوروبية،¹ ولم تنص هذه الاتفاقية عن حالات اللجوء خارج قارة أوروبا، ورغم أن حالة اللاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب أثناء الثورة كانت تشكل أكبر موجة للاجئين بعد الحرب العالمية الثانية إلا أنها لم تلق الصدى والاعتراف الدولي إلا بعد السنة العالمية للاجئين 1959، ولذلك استغلت فرنسا هذا الجانب القانوني ولم تكن تعترف بحالة اللجوء، فمعظم التقارير والمراسلات التي كانت تتم بين ممثلي

¹- Jean-Philippe Lavoyer Refugies et personnes déplacées Droit international humanitaire et rôle du CICR, in Revue Internationale de Croix-Rouge; N812, avril 1995, Genève, suisse, pp 183-202.

الدبلوماسية الفرنسية في القطرين التونسي والمغربي والسلطات الفرنسية بشأن اللاجئين الجزائريين،² كانت تأتي تحت عنوان المسلمين الفرنسيين بالجزائر اللاجئين بالمغرب وتونس *Les Français Musulmans D'Algérie*،³ وقد صادفتنا هذه التسمية في معظم المراسلات والتقارير التي عثرنا عليها، كما صادفتنا تسمية أخرى في بعض المراسلات والتقارير ، هي المواطنين الفرنسيين بالجزائر المنسحبين الى المغرب وتونس *ressortissants français algériens repliés au Maroc et en Tunisie* ، هذا ما يؤكد تمسك فرنسا بمشروع الجزائر الفرنسية، حتى وهي في أشد مراحل الصراع مع الشعب الجزائري. كما أن هذه التسمية لديها أبعاد حقوقية دولية ، بحيث تسمح لها بالتنصل من مسؤولياتها الإنسانية في دعم هؤلاء النازحين إذا سلمت بأنهم لاجئون خاصة وأنها من أولى الدول الموقعة على اتفاقية جنيف 1949 حول حقوق اللاجئين⁴ زيادة على تشويه صورتها ، أمام الرأي العام الدولي نظرا للتعاطف الكبير الذي يلقاه هؤلاء المشردون، وبالتالي فإن فرنسا كانت تعي جيد ارتدادات هذه الحالة فكانت تتعمد تسميهم بالمسلمين الفرنسيين للجزائر بتونس والمغرب.

2-1 حول أسباب اللجوء :

إن إقدام فرنسا على تبني أسلوب الحرب الشاملة، خاصة فيما يتعلق بإنشاء المناطق المحرمة ومراكز التجميع و إقامة المحتشدات والقيام بالعمليات العسكرية الكبرى، زيادة على سياسة الترويع للمدنيين من خلال المدهامات الليلية والتعذيب، كل هذه الأعمال هي التي دفعت بالآلاف من الجزائريين إلى الفرار من أراضيهم وترك ممتلكاتهم والبحث عن مكان آمن خارج الحدود في تونس والمغرب. هذه النظرة تختلف تماما مع وجهة النظر الفرنسية حول أسباب ودوافع اللجوء كما يقول بول ديبي Paul Dépis: "...بأن جبهة التحرير الوطني وحلفائها يتحملون مسؤولية نزوح الجزائريين اللاجئين في

² - FR.M.A.E.E, Afrique Levant, 1944-1959, sous série-1944 Maroc 1953-1959, 130 SUP/ 87-323, les réfugiés algériens, Direction des Affaires Marocaines et Tunisienne, telg du 02/01/1958.

³ - FR. M.A.E.E, Afrique Levant, Afrique Du Nord, Direction D'Afrique et de Levant, Sous Série, Maroc, 130/ SUP , 1956-1968, Service De Liaison Avec L'Algérie, Note Sur Le Problème Des Réfugiés Algériens , daté du 27 Février 1959, p1-3

⁴ - اتفاقيات جنيف الأربعة هي: مجموعة من أربع اتفاقيات دولية تمت الأولى منها في 1864 وأخرها في عام 1949 تتناول حماية حقوق الإنسان الأساسية في حالة الحرب. أنظر :

Maurice Bourquin, Les Conventions De Genève du 12 Aout 1949, in r.i.c.r n= 374 Mars1950 Genève Suisse pp 90-103

وجدة. فقد وضعتهم الجبهة بين أمرين أحلاهما مر إما الهروب من المجزرة أو التعايش معها...⁵ و يذكر أن سكان المناطق الحدودية قد تعرضوا للطرد من قبل الثوار، زيادة على وجود موطن للجوء. ويضيف بأنه في الحقيقة هو مشكل مفتعل من قبل جبهة التحرير الوطني.⁶ كما عبرت عنه جريدة La semaine en Algérie⁷ بتاريخ 8 نوفمبر 1959 " إن هؤلاء اللاجئين هم لاجئون رغما عنهم، وجبهة التحرير الوطني تعترف بأنها أعطت الأوامر لسكان الحدود بالعبور نحو تونس والمغرب..."⁸ ولكنه يعترف في المقابل بأن قيام فرنسا بإقامة مناطق محرمة على الحدود الغربية بعد استقلال المغرب هو الذي دفع إلى نزوح الغالبية العظمى من اللاجئين الجزائريين في شرق المغرب، وكذلك العمليات العسكرية دفعت ليس بسكان المناطق الحدودية فقط وإنما أيضا سكان المناطق الداخلية.⁹

1-3 من ناحية عدد اللاجئين في تونس والمغرب:

فقد ورد في العديد من التقارير أن عدد هؤلاء المسلمين الفرنسيين للجزائر في تونس والمغرب¹⁰ اقل بكثير مما يروج له من قبل جبهة التحرير الوطني أو دول اللجوء المغرب وتونس وحتى المنظمات الإنسانية، ولذلك فقد كانت تصر على أن هؤلاء ليسوا كلهم لاجئون وهذه الجالية في الحقيقة تنقسم إلى عدة فئات ليست كلها من اللاجئين.

1-3-1 - في المغرب:

تؤكد التقارير الفرنسية الصادرة عن مختلف الهيئات والمؤسسات وحتى القنصليات أن هناك جالية جزائرية متواجدة بالمغرب قبل اندلاع أحداث أول نوفمبر 1954، وقدرتها بحوالي 50 ألف نسمة منهم 25 ألف بمنطقة وجدة وحدها. وحوالي 10 آلاف بين وجدة وفكيك و الباقي منتشرون في عدة نقاط مثل الدار البيضاء والرباط ومكناس و فاس. وتضم هذه الجالية عدة فئات:

⁵- Paul Dépis, Note sur le Problème Des Réfugiés Algériens Du Maroc Oriental (mars 1956- mai 1962), in (C.H.E.A.M.) Archive National Pierre-Fitte, p1.

⁶ - ibid, p3.

⁷- La Semaine En Algérie, Publication Hebdomadaire de la Délégation Générale Du Gouvernement en Algérie.

⁸ - La Semaine En Algérie, le 08/11/1959.

⁹ -Paul Dépis, op.cit.p p 3-5.

¹⁰ - هكذا كانت السلطات الفرنسية تطلق على اللاجئين لتجنب ضغط الرأي العام الدولي.

1- لاجئون بالمعنى الحقيقي للكلمة، الذين بسبب ضغط الثورة في القطاع الوهراني وإقامة منطقة محرمة علي كامل المنطقة الحدودية مع المغرب، بحثوا عن ملجأ في الأراضي الشريفية،¹¹ والذين يصعب تحديد عددهم لكن تقديرات تقول ما بين 30 ألف و40 ألف يمكن القول بأنها قريبة من الحقيقة.

3- جنود جيش التحرير الوطني المتواجدون بالمغرب والمقدر عددهم بنحو 4800 جندي.¹²

وقد ذهبت في هذا الصدد جريدة Le Combat في عددها الصادر 29 فيفري 1960 بأن عدد اللاجئين الجزائريين في المغرب الشرقي لا يتعدي في أحسن الحالات 90 ألف منهم 50 ألف متواجدون في المغرب قبل أحداث 1954 ولا يمكن اعتبارهم بأي حال من الأحوال لاجئون ومنهم خمسة آلاف من الثوار وبالتالي فحوالي 30 ألف إلي 35 ألف هم أولئك الذين تم اقتلاعهم من أرضهم بالغرب الوهراني.¹³

والملاحظ ان حتى التقارير الفرنسية متضاربة فتقري الفئصل الفرنسي بوجدة بتاريخ 11 مارس 1959 قدر عدد اللاجئين ب30 ألف منهم 20 ألف مقيم جزائري بالمغرب قبل 1954 أما 10 آلاف الباقية فهم أولئك الرحل الذين هم في حالة تنقل مستمر بحثا عن الكلاً لماشيتهم مجهولي الهوية لا يعرفون أنفسهم هل هم جزائريون أم مغاربة.¹⁴ بينما في تقرير لهيئة الأركان العامة للدفاع الوطني بتاريخ 1 جوان 1960 موجه إلي السفير الفرنسي بالمغرب يرفع عدد اللاجئين إلي 30 و40 ألف لاجئ، واستنكرت دمج الجبهة لأعداد الجزائريين بالمغرب.¹⁵ ولكن بعد وقف إطلاق النار وبتاريخ 25 أفريل 1962 وفي برقية من الوزير الأول إلي الوزير المكلف بالشؤون الجزائرية تقدم إحصاء يكاد يتماشى والأرقام التي كانت تقدمها الجبهة وهو ما بين 145 ألف و150 ألف جزائري في المغرب،¹⁶ وهو ما يدل علي أن السلطات الفرنسية كانت تسعى لإخفاء الحقائق خشية الضغط الدولي.

¹¹ - هكذا وردت في الوثيقة والمقصود بالأراضي الشريفية هي الأراضي المغربية.

¹² - FR. M.A.E.E., Afrique Levant, Algérie 1953-1959, 31QO/56, fiche au sujet des réfugiés Algériens au Maroc, p1.

¹³ - Le Combat, le 29fevrier 1960.

¹⁴ -FR. A.N.O.M, boîte 81F/1026, télégramme d'information en date de 11 Mars 1959.

¹⁵-FR. A.N.O.M, boîte 81F/1026, fiche de renseignement n=5139du 1 janvier 1959, de L'état Major Générale de La Défense National, au sujet des réfugiés Algériens au Maroc.

¹⁶ - FR.M.A.E.E, Cote : 29QO, ,Afrique Du Nord1962-1967 / Service De Liaison avec l'Algérie, boîte n= 37, correspondance du premier ministre du 24 avril 1962.

1-3-2 - في تونس:

تذكر تقارير السلطات الفرنسية حول أرقام عدد اللاجئين الجزائريين المعلنة بتونس، بأنها أرقام مزورة ومتلاعب بها إلى حد كبير من قبل جبهة التحرير الوطني وحتى السلطات التونسية والمنظمات الإنسانية، فهي تؤكد بأن عمليات إحصاء جادة سنة 1957 لم تتعدى حدود 10 آلاف لاجئ بأتم معني الكلمة. أما الباقي فهم من الجالية الجزائرية المتواجدة بتونس قبل 1954 والمقدرة بنحو 120 ألف جزائري، وهناك فئات أخرى من الموظفين والمعلمين يتراوح عددهم ما بين 3000 و4000 شخص.¹⁷ وعليه فإن السلطان الفرنسية قدرت عدد اللاجئين الجزائريين بكل من تونس والمغرب بحوالي 30 ألف إلى 40 ألف لاجئ معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.¹⁸

شككت السلطات الفرنسية من جانب آخر في الأعداد المقدمة حول اللاجئين من قبل جبهة التحرير الوطني فيكل من تونس والمغرب وحتى أرقام المنظمات الإنسانية والأممية، بحيث اعتبرت الأرقام مبالغ فيها لحد كبير على اعتبار أن هذه الأرقام مضخمة وتشمل حتى الجالية الجزائرية المتمركزة بهاتين الدولتين قبل حتى أحداث 1 نوفمبر 1954.¹⁹ وكذلك تضم أرقام تعداد جيش التحرير المتواجدة بتونس والمغرب، ولذلك قدمت أرقاما أقل بكثير ، حيث قدرتها بتونس حوالي 25 ألف وفي المغرب قرابة 10 آلاف.²⁰ وفي أقصى الحالات قدرتها بحوالي 90 ألف لاجئ تتقاسمهما تونس والمغرب تقريبا.²¹ فقد جاء في تقرير قائد القاعدة الإستراتيجية الفرنسي ببزرت أن الجزائريين بتونس قبل سنة 1955 كان عددهم 140520 طبقا لإحصاء قامت به سلطات الحماية في تونس وفي إحصاء سنة 1956 تعترف الحكومة التونسية بان عددهم هو 66654 كما جريدة La Depeche de Tunisie ذكرت بان عدد الجزائريين بلغ

¹⁷ FR- A.M.A.E.E. Afrique-Levant (Afrique du nord) / Algérie(1957-1967), 31QO/ 12, note sur le problème des refugies algériens. p1.

¹⁸ - ibid., p2.

¹⁹ -ibid.

²⁰- FR.M.A.E.E, Afrique Levant, Afrique Du Nord, Direction D' Afrique et de Levant , Sous Série, Maroc, 130 SUP , 1956-1968, Rapport Le Problème Des Réfugiés Algériens au Maroc et en Tunisie daté du 20 février 1960, pp 3-4

²¹ - FR.A.N.O.M,81F/106-107, Direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison avec L'Algérie, note sur Les Réfugiés Algériens En Tunisie Et Au Maroc, daté du 3juin 1959, p1.

75000 بتاريخ 1 جانفي 1959،²² عكس ما جاء في نشرية مأساة اللاجئين الجزائريين في تونس التي أصدرتها كتابة الدولة للإعلام فيريل 1958. ويواصل التقرير ان الإحصاءات التونسية تحمل الكثير من المغالطات ويتمهما صراحة بتدويل مشكل اللاجئين ويؤكد من جهة أخرى الغرض الحقيقي لهذه الدعاية وهو إظهار الجانب الإنساني للحرب في الجزائر.²³

وقد أشارت جريدة لوموند الفرنسية بتاريخ 5 جوان 1957 ان اللاجئين الجزائريين الوافدين الى تونس كانوا قد تعرضوا إلى الطرد من قبل عناصر جبهة التحرير الوطني، فقد ذكرت بان العائلات الجزائرية طلب منها المغادرة الى تونس من قبل قائد سرية لجبهة التحرير المدعو سيرين محمد لخضر أجبرت 1200 منهم للتوجه نحو تونس بمرافقة المدعو مطافية السبتي،²⁴ وهي إشارة إلى اتهام فرنسا لعناصر الجبهة بافتعال أزمة اللاجئين.

2- طبيعة الموقف الفرنسي:

1-2 - موقف الحكومة الفرنسية

لقد أقدمت فرنسا على انتهاج أسلوب الدعاية المضادة في أوساط اللاجئين، خاصة لما لاحظت بأنهم أصبحوا سندا ماديا وبشريا للثورة وكذلك ورقة رابحة في يد الدبلوماسية التي تنتهجها الحكومة الجزائرية المؤقتة ، والتخوف من استعمال قضيتهم في مجال حقوق الإنسان، هذا التخوف عبرت عنه الكثير من التقارير السرية الفرنسية الموجهة إلى السلطات المعنية لاتخاذ التدابير و الإجراءات اللازمة لتطويق "أزمة" اللاجئين و إفتكاكها من يد جبهة التحرير الوطني.

حاولت فرنسا لعب الحرب النفسية من خلال نشر حالة من اليأس في أوساط اللاجئين في المغرب و تونس، حيث تشر المراسلة إلى تدهور حالتهم النفسية بسبب بعدهم عن أراضيهم و أقاربهم ، والصحية بتعرضهم للعديد من الأمراض خاصة في أوساط الأطفال الصغار جراء سوء التغذية وكذلك النساء والشيوخ، متهمه جبهة التحرير بكونها السبب وراء ذلك لأنها تحول المساعدات من الغذاء والأموال لصالح عناصرها.²⁵

²² - FR.A.N.O.M,81F/1027, A/S Des réfugiés Algériens en Tunisie(Extraits d'une Etude Du Comandant de la base Stratégique De Bizerte 2eme Bureaux p3.

²³ - أنظر الملحق رقم 1.

²⁴ -Le Monde, 5juin 1957.

²⁵ - FR.M.A.E.E, Afrique Levant, 1944-1959, sous série-1944 Maroc 1953-1959, 130 SUP/ 87-323, les réfugiés algériens, Direction des Affaires Marocaines et Tunisienne, telg du 02/01/1958.

بداية ضغطت السلطات الفرنسية على ممثل الصليب الأحمر الدولي بوجدة المغربية السيدة ميشالي Michelli لكي تمنع تدخل عناصر جبهة التحرير الوطني في عمليات توزيع المساعدات التي تقدمها المنظمات والهيئات ، كما ضغطت على السلطات المغربية باتهامها عناصر جبهة التحرير في منطقة أحفير Martinbery بتضخيم إحصاءات اللاجئين حيث قدرتهم الجبهة ب 15000 لاجئ بينما كما تذكر المراسلة لم يحضر إلا 8000 لاجئ، مما دفع بالهلال المغربي الى تولي توزيع المساعدات.²⁶

ففي تقرير من كاتب الدولة للشؤون الأجنبية موجه إلى الوزير المقيم العام في الجزائر تحت رقم 2121 مؤرخ في 18/04/1957 نبه إلى حالة عدم الاستقرار التي يعيشها "المسلمون الفرنسيون" في المغرب وتونس الذين يعيشون تحت ضغوط تمارسها ضدهم جبهة التحرير الوطني، وبعضهم على استعداد للرجوع إلى الجزائر ، "...إن مسالة عودة هؤلاء تقتضي منا دراسة دقيقة لاسيما وأن المغرب وتونس يعرف كلاهما أزمة البطالة، ورجوع هؤلاء يكون دعما مستمرا لصالح المواطنين المحليين..."²⁷ ويخلص التقرير إلى ضرورة النظر في المسألة وإعطائها الأولوية في النشاط اليومي قبل استفحاليها.

ونظرا لما أحدثته هذه المراسلة في الأوساط الرسمية الفرنسية، فقد جاء الرد سريعا من مصالح الوزير المقيم في الجزائر (مدير الديوان المدني) من أجل اتخاذ التدابير السريعة في هذا الشأن، ففي مراسلة مؤرخة في 25 أفريل 1957 موجهة إلى السيد المكلف بالمصالح الفرنسية في المغرب تشير إلى أن السيد المقيم العام عازم على دراسة هذا الملف بعناية في حال رجوع "المسلمين الفرنسيين الجزائريين" إلى الجزائر، موضحا في ذات الوقت ما سماه بالطرق القانونية التي يتوجب عليهم إتباعها مع ضرورة الإسراع في تطبيقها:

-الطلب من الحكومتين التونسية والمغربية السماح للمثلي السلطات الفرنسية الاتصال باللاجئين بغرض عودتهم.

-وفي حالة قبول تونس والمغرب مقترحنا نعلن عن إنشاء لجان مشتركة حول تنظيم عودة اللاجئين.

- وفي حالة رفضهما المقترح الفرنسي نطلب من تونس والمغرب أن تتنازل عن تنظيم تقديم المساعدات للاجئين وعودتهم إلى منظمات الصليب الأحمر الدولي.

²⁶ - ibid, Consulat Générale de Oujda, telg du 12/02/1958.

²⁷ -FR.A.N,O.M, Boite 81F/1026, Note D'information N=1769, du 18 avril 1957, sous-direction du Maroc, Le secrétaire D'état Aux Affaires Etrangères à Monsieur Le Ministre Résident en Algérie au sujet des réfugiés FMA au Maroc.

- وفي حالة الرفض أيضا يمكننا أن نتوجه إلى منظمة الأمم المتحدة ونتهم تونس والمغرب بالتواطؤ مع جهة التحرير الوطني ونقدم عريضة انتهاك لحقوق الإنسان.²⁸
- وضع طلب في القنصلية العامة لفرنسا في مدينة وجدة يوضحون فيها هوياتهم، وأماكن إقامتهم وأفراد عائلتهم، ومن الضروري كذلك تحديد الدواوير والبلديات التي يريدون الرجوع إليها، مستثنية الدواوير الحدودية الممنوعة.
- وبعد تسجيل المعلومات يقوم القنصل العام بوجدة بإرسال هذه الطلبات إلى المفتش العام إلى الإدارة الموجودة في مهمة استثنائية في ولاية وهران والذي بدوره يقوم بدراستها جيدا ويقدم كل التسهيلات إلى العائلات المرخص لها بالعودة إلى الجزائر.²⁹
- وفي تقرير آخر سنة 1959 اتخذت السلطات الفرنسية سلسلة من الإجراءات بغرض عودة الفرنسيين المسلمين للجزائر F.M.A تمثلت في:
 - القيام بحملة تحسيسية لترغيب هؤلاء الفرنسيين المسلمين للجزائر F.M.A المتواجدين بالمغرب وتونس، من خلال الإذاعة.
 - استعمال مناشير تطلق على مراكز اللاجئين بتونس والمغرب تحثهم على العودة مع التزام فرنسا بعدم معاقبتهم حتى للذين كانوا قد ارتكبوا مخالفات.
 - خلق مراكز استقبال وتسهيل إجراءات إعادة التوطين.
 - تسهيل الإجراءات الإدارية ومجانيتها على مستوى قنصليات فرنسا بتونس والمغرب.³⁰
 - إقامة مراكز استقبال على مستوى المناطق الحدودية وتقديم ضمانات للاستقرار بدواويرهم الأصلية أو اختيار مراكز تجميع في أجل لا يتعدى ثلاثة أيام.
 - تقديم قروض من أجل العودة والاستقرار.³¹

²⁸ - FR.M.A.E.E, Afrique Levant, Afrique Du Nord, Direction D'Afrique et de Levant, Sous Série, Maroc, 130 SUP , 1956-1968, Service De Liaison Avec L'Algérie, Note Sur Le Problème Des Réfugiés Algériens , daté du 27 Février 1959, p1-3.

²⁹ - FR.A.N,O.M, Boite 81F/1026, Note D'information N=3961, du 25 avril 1957, du Ministre Résident en Algérie, et par délégation du directeur du cabinet civil,

³⁰ - FR.A.N,O.M, Boite 81F/106-107, Direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison avec L'Algérie, note sur Les Réfugiés Algériens En Tunisie Et Au Maroc, daté du 3juin 1959, p2.

لكن يضيف التقرير بأن هذه الإجراءات اصطدمت بسلسلة من العراقيل أبرزها:
- إن القنصليات التي تتواجد بالمناطق التي تشهد كثافة في عدد اللاجئين بتونس أغلقت بأوامر تونسية.
- إن قنصلية وجدة تجد صعوبة في التواصل مع اللاجئين بسبب وقوعهم تحت تأطير جهة التحرير الوطني. التي أصبحت تقوم برقابة شبه بوليسية وبتواطئ مع الشرطة المغربية في محطات نقل المسافرين للوصول إلى مقر القنصلية العامة بوجدة.

- اعتراف الحكومتين التونسية والمغربية بالحكومة الجزائرية المؤقتة، جعلهما يعتبران أن اللاجئين الجزائريين بالمغرب ليسوا مواطنين فرنسيين ولم يقبلوا بتقديم تسهيلات لموظفي القنصلية لمباشرة إجراءات العودة.

- عدم تعامل المنظمات الدولية الصليب الأحمر الدولي والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين مع قنصلياتنا، بينما تتعامل مع جهة التحرير الوطني وكذلك المنظمات المغربية تعمل على عزل اللاجئين ومنعنا من التواصل معهم.

- تهديدات جهة التحرير الوطني للاجئين في تونس والمغرب و دفعهم لمقاطعة هذه الحملة التي تقوم بها مصالح قنصلياتنا.³² وقد طالبت الحكومة الفرنسية من نظيراتها في تونس والمغرب بضرورة وضع حد للتحرشات التي تقوم بها جهة التحرير الوطني ضد الرعايا الفرنسيين للحيلولة دون وصولهم إلى القنصليات لإتمام إجراءات العودة³³.

ومن جانب آخر خصصت فرنسا ميزانية لمساعدة عودة اللاجئين قدرت بمليار فرنك. وقد اقتطع هذا المبلغ المخصص لمساعدة الدول الصديقة ومنها تونس والمغرب، حيث قدمت مبلغ 125 مليون فرنك للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين و125 مليون أخرى لاحقا في مقابل الحصول على موافقة مبدئية من أجل القيام بعملية إحصاء حقيقية وتنظيم عملية عودتهم.³⁴ ونص تقرير آخر مجهول الإضاء على سلسلة من المقترحات تسمح لفرنسا بربح قضية اللاجئين ومن بينها تجنب سياسة المساعدات المالية

³¹- FR..A,N.O.M,81F/106-107, Direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison avec L'Algérie, note sur Le Problème Des Réfugiés Algériens Au maroc Et En Tunisie, daté du 29 avril 1959, 2.

³² - ibid.

³³ - FR.A,N,O.M, Boite 81F/1026, Note D'information sur Les activité du FLN, en Faveur des Réfugiés Algériens, Daté Du 11mars 1959.

³⁴ -FR.M.A.E.E, Secrétariat d'Etat aux affaires Algérienne, 260QO,261QO, 1959-1967, N=29,Fiche au Sujet des Réfugiés Algériens au Maroc et en Tunisie, daté du 19 décembre 1959. PP1-3.

القليلة والتي عبر عنها ب La Politique Stérile Des Petits Paquets، وضرورة حث المفوضية العليا للاجئين على توقيف نداءات الاستغاثة لدعم اللاجئين والمراقبة الصارمة لتوزيع المساعدات لأن نسبة معتبرة منها تحولها جبهة التحرير الوطني لصالحها، والضغط على تونس والمغرب باعتبارها منظمة أممية من أجل الإسراع في تشكيل لجان للإحصاء والعودة، وينبغي التركيز على هذه النقطة على اعتبار أنها مرتبط الحل للقضية، وان يكون الشغل الشاغل للمفوضية هو ترتيبات العودة.³⁵، ففي هذا الصدد أشارت جريدة لوموند الفرنسية أن الحكومة الفرنسية امتعضت من المساعدة التي قدمتها بريطانيا للاجئين والمقدرة ب18 مليون فرنك للصليب الأحمر الدولي في يونيو 1959، جعل الدوائر الدبلوماسية الفرنسية تصرح بانها وحدها مسؤولة على تقديم المساعدات لهؤلاء لانهم مواطنون فرنسيون.³⁶

كما اتهمت جبهة التحرير وعناصرها بتحويل المساعدات الإنسانية حيث يذكر التقرير أن ثلاثة جزائريين سرقوا مساعدات كانت موجهة للاجئين،³⁷ وقد تم توقيفهم من قبل الشرطة المغربية في وجدة ويتعلق الأمر بمحمد غريس المولود في وهران الذي يبيع في متجره علب من الحليب المركز من عدة علامات وهبت إلى الهلال الأحمر وممنوع بيعها للعامة، وكذلك المدعو بشير بن محمد زميرني المولود في بني بوسعيد في وهران والذي يبيع الفرينة والأرز والحليب المركز وكذلك المدعو منور بن سيدهم المولود بندرومة الذي يبيع في متجره الحليب المركز والأرز، وكلها عبارة عن مواد مهداة إلى الهلال الأحمر ويمنع بيعها.³⁸

كما سعت فرنسا بكل الوسائل للحيولية دون تدويل قضية اللاجئين الجزائريين، فمن الدعاية التي كانت تنشرها في أوساطهم، و التظاهر بأنها تتكفل بكل مشاكلهم، فقد كانت تقدم مساعدات مالية في شكل منع عائلية وكذلك منح تقدم للعائلات شريطة أن يتقدم اللاجئين إلى القنصلية للحصول عليها، كما فكرت في تحفيزهم بشراء كبش العيد بمناسبة قرب عيد الأضحى.³⁹ لاستقطاب أكبر عدد من

³⁵ -FR.M.A.E.E, Secrétariat d'Etat aux affaires Algérienne, 260QO,261QO, 1959-1967, direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison pour Les Affaires Algériennes, date du 20 janvier 1960, Note sur L'état De Question Des Réfugiés Algériens En Tunisie Et Au Maroc, pp1-4.

³⁶ -Le Monde, du 20 juin 1959.

³⁷ - أنظر الملحق رقم 2

³⁸ - FR..A.N,O.M, Boite 81F/1026, Note D'information Du S.D.E.C.E, Détournement De Denrées Destinées Aux Réfugiés Algériens, Daté du 25 mai 1960, pp1-2.

³⁹ -FR.M.A.E.E, 260QO, 261QO, Secrétariat d'Etat aux affaires Algérienne, 1959-1967, N=29, op.cit.

اللاجئين، واستدراجهم للعودة الى مواطنهم، في حالة عودتهم إلى الجزائر رصدت أموال طائلة من أجل إعادة إدماجهم في الحياة اليومية.

و أقدمت الإدارة الفرنسية تترصد المناسبات التي تعقد فيها التجمعات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والمساعدات الدولية، ففي اجتماع اللجنة التنفيذية التابعة للمفوضية السامية للاجئين المنعقد بجنيف من 3 إلى 8 جوان 1957، وفي كواليس هذا الاجتماع تمكنت الهيئة الفرنسية المرسلة إلى هذا الاجتماع من تميع الجدية التي كان يسعى إليها المندوب التونسي في جنيف من اجل تدويل قضية اللاجئين الجزائريين.⁴⁰

وبعد محادثات رئيس الوفد الفرنسي مع رئيس المفوضية العليا للاجئين اتضح انه لا يجب طرح مسألة اللاجئين من المنظور السياسي وإنما طلب الحكومة التونسية يتعلق بتقديم مساعدات من طرف المفوضية السامية للاجئين إلى اللاجئين، وفي ذات السياق أكد رئيس الوفد الفرنسي أن فرنسا لا تقبل مناقشة المسألة على كونها قضية لاجئين سياسيين في الأمم المتحدة، وفي هذا الشأن أكدت التقارير الفرنسية - في هذه الفترة - أن "الفرنسيين المسلمين" الذين غادروا الجزائر بسبب الفوضى لا يمكن لهم الحصول على صفة لاجئين سياسيين، ولا على حماية المفوضية السامية للاجئين وكانت حججها في ذلك كونهم لا تتوفر فيهم الشروط اللازمة التي وضعها اتفاقية 26 جويلية 1951 والتي تؤكد حتمية التمييز العنصري والاضطهاد الديني والطردي التعسفي من الوطن.⁴¹ كما ان هؤلاء لا يجب اعتبارهم لاجئين حقيقيين، بل هم سكان اجبروا على ترك اراضيهم تحت تهديدات جبهة التحرير الوطني ويجب عليهم العودة الى ديارهم دون ضغط او خوف.⁴²

حيث اهتمت كل من تونس والمغرب بالاستفادة من مأساة اللاجئين، من خلال المساعدات الدولية التي تصلهم، و التي يخصصون جزء منها لصالحهم، وهذا ما يفسر قيامهم بتضخيم أعداد اللاجئين،⁴³ وهذا هو ربما سبب النزاع الذي وقع بين الهلال الأحمر الجزائري والهلال الأحمر التونسي حول توزيع المساعدات فقد لاحظ بدون شك أشياء غير عادية.

⁴⁰ -FR. A,N,OM, Boite 81F/106/107/108, Fiche sur Note D'information, N=237, date de 4Mai1957.

⁴¹ - ibid.

⁴² -FR.A;N,OM, Boite 81F/1026, Le Ministre Des Affaires Etrangères a M: Le Ministre D'ETAT charger des affaires Algériennes, contribution en faveur des réfugiés d'Algérie en Tunisie et au Maroc, le 29/03/1961, pp1-2

⁴³-FR.A,N,OM, Boite 81F/1026, date du 06 Aout 1959, Fiche de renseignement sur Les Réfugiés Algériens Au Maroc et En Tunisie, p 2.

لم تتوقف السلطات الفرنسية عند حد الجهود السياسية والدبلوماسية في التعامل مع ما أسمته قضية المسلمين الفرنسيين بالمغرب وتونس، بل استعملت حتى القوة العسكرية بحيث شنت هجومات مباغتة على مراكز اللاجئين على اعتبار انهم يساندون الثوار ويقدمون لهم الدعم المادي والبشري، حيث قصفت مركز العربي بن مهيدي بوجدة وكذلك قرية سيدي بوبكر منطقة سيدي جابر.⁴⁴ وتعد الهجمات التي شهدتها قرية ساقية سيدي يوسف الأكثر جرما والتي ذهب ضحيتها أطفال ونساء كانوا بصدد الحصول على المساعدات الغذائية والتي لاقت استنكارا دوليا حتى من قبل حلفاء فرنسا خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.⁴⁵

2-2- الموقف الشعب الفرنسي

ان الموقف الشعبي الفرنسي بصفة عامة لم يكن متناغما مع الموقف الرسمي ، فإذا تمعنا في هذا الموقف الشعبي نجده مغاير للموقف الرسمي خاصة التيار الشيوعي ممثلا في فرعه للكنفدرالية العالمية للنقابات الحرة،⁴⁶ التي قامت بمجهودات كبيرة في سبيل جمع الإعانات خاصة الألبسة والأغذية والأغذية وحتى سيارات الإسعاف لصالح اللاجئين ومبلغ مالي قدره 50 ألف دولار أمريكي لصالح اللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب.⁴⁷ كما نضيف له جهود المنظمات الإنسانية الشيوعية والمسيحية التي سجلتها جريدة le combat. كما انه من المعروف أن المعارضة الفرنسية خاصة الشيوعيين، قامت بإعداد ريبورتاجات وأفلام وثائقية قصيرة في تونس. ففي عام 1957 قامت سيسيل ديو كوجيس Cécile Decugis⁴⁸ بإنجاز

⁴⁴-Mohamed Guentari, op.cit, p127.

⁴⁵ -Béji Caid Essebsi, Habib Bourguiba Le Bon grain et l'ivraie, Sud Editions, Tunisie, 2009, pp 82-93.

⁴⁶-La Confédération internationale des syndicats libres était une union syndicale internationale fondée le 7 décembre 1949 par des syndicats en rupture avec la Fédération syndicale mondiale.

⁴⁷ - F.R.A.N.O.M, FM/81F/793, Bruxelles le 25/08/1960, aide de la C.I.S.L aux réfugiés Algériens en Tunisie et au Maroc.

⁴⁸ - سيسيل ديو كوجيس Cécile Decugis مخرجة ومنتجة فرنسية ، ولدت في عام 1930 ، توفيت في 11 يونيو ، 2017 في إيسي ليه مولينو ، بالقرب من باريس. بدأت علاقتها بالثورة عام 1956 ، عندما دعاها رينيه فوتير للمشاركة في فيلم بعنوان "الحلقات الذهبية" ، لكن سيسيل دي كوجيس اختارت العمل على فيلم وثائقي تحت عنوان "اللاجئون" ، وهو واحد من أولى الوثائق التي تم تصويرها حول اللاجئين الجزائريين في تونس ، أثناء الثورة الجزائرية تم. تصويره بالتعاون مع التونسي هيدي بن خليفة ، يظهر

وثائقي جاء بعنوان نداء للاجئين في تونس Appel aux Réfugiés en Tunisie. وتم إعداده بمساعدة الهلال الأحمر الجزائري CRA ، بالإضافة إلى ذلك شملت الأفلام القصيرة التي كتبها رنيه فوتي René Vautier العديد من اللقطات حول اللاجئين ومخيمات اللاجئين. كما أن الفيلم القصير ممرضات في الثورة Infermières aux Maquis (1957-1958) عرض في تلفزيونات البلدان الشرقية من خلال جمهورية ألمانيا الديمقراطية.

وما يمكن استخلاصه من هذه الورقة البحثية أن قضية اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب كانت محور صراع دبلوماسي كبير بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا فقد حاولت الجبهة استغلال القضية في المحافل الدولية و أروقة هيئة الأمم المتحدة لإضفاء البعد الإنساني للثورة وحجم المعاناة التي يعيشها الجزائريون في تونس والمغرب، من خلال دعوة العديد من المنظمات الإنسانية والشخصيات التحررية ، حتى من الدول الغربية للاطلاع على أوضاعهم، و انجاز أفلام وثائقية كان لها الصدى الواسع في تحول الرأي العام الغربي، بينما فرنسا لم تستطع استغلال القضية لصالحها ، حيث مثلت نقطة سوداء في الدبلوماسية الفرنسية ولم تحسن التعامل معها في أوانها ، بداية بعدم الاعتراف بوضعهم القانوني كلاجئين ثم التشكيك في أعدادهم بحيث ظلت تعتمد تقارير أجهزتها وتؤكد أنهم جالية متواجدة بالقطرين قبل نشوء الحرب، ثم التماطل في تقديم المساعدة لهؤلاء التعساء وحتى مساعداتها كانت شحيحة إذا ما قورنت بمساعدات حتى الدول الحليفة لها كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، ورغم تعاطف الموقف الشعبي خاصة الجمعيات الدينية والحزب الشيوعي والذين قدموا مساعدات معتبرة، فقد تراجع عدد الدول المؤيدة لفرنسا، وساهم بشكل كبير في تدويل القضية الجزائرية رغم الجهود التي حاولت فرنسا أن تبذلها لاسترجاع هذه الورقة من يد جبهة التحرير الوطني.

الظروف المعيشية الصعبة للاجئين الجزائريين ، وخاصة النساء والأطفال دون موارد ، بعد بناء خط موريس على طول الحدود الجزائرية التونسية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- الوثائق الأرشيفية

1/1 وثائق أرشيف وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية الفرنسية (الأرشيف الدبلوماسي)

1 - FR.M.A.E.E, Afrique Levant, 1944-1959, sous série-1944 Maroc 1953-1959, 130 SUP/ 87-323, les réfugiés algériens, Direction des Affaires Marocaines et Tunisienne, telg du 02/01/1958.

2 - FR AMAEE, Afrique Levant, Afrique Du Nord, Direction D'Afrique et de Levant, Sous Série, Maroc, 130/ SUP , 1956-1968, Service De Liaison Avec L'Algérie, Note Sur Le Problème Des Réfugiés Algériens , daté du 27 Février 1959, p1-3

3 - FR. M.A.E.E, , Afrique Levant, Algérie 1953-1959, 31QO/56, fiche au sujet des réfugiés Algériens au Maroc,

4 - FR.M.A.E.E , , Cote : 29QO, 1962-1967, Afrique Du Nord / Service De Liaison avec l'Algérie, boîte n= 37, correspondance du premier ministre du 24 avril 1962.

5- FR- A.M.A.E.E. Afrique-Levant (Afrique du nord) / Algérie 1957-1967, Cote : 31QO, boîte 12, note sur le problème des refugies algériens. p1.

6- FR.M.A.E.E, Afrique Levant, Afrique Du Nord, Direction D' Afrique et de Levant , Sous Série, Maroc, 130 SUP , 1956-1968, Rapport Le Problème Des Réfugiés Algériens au Maroc et en Tunisie daté du 20 février 1960, pp 3-4

7-FR.M.A.E.E, Afrique Levant, 1944-1959, sous série-1944 Maroc 1953-1959, 130 SUP/ 87-323, les réfugiés algériens, Direction des Affaires Marocaines et Tunisienne, telg du 02/01/1958.

8-FR.M.A.E.E, Secrétariat d'Etat aux affaires Algérienne, 260QO,261QO, 1959-1967, N=29,Fiche au Sujet des Réfugiés Algériens au Maroc et en Tunisie, daté du 19 décembre 1959. PP1-3.

9-FR.M.A.E.E, Secrétariat d'Etat aux affaires Algérienne, 260QO,261QO, 1959-1967, direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison pour Les Affaires Algériennes, date du 20 janvier 1960, Note sur L'état De Question Des Réfugiés Algériens En Tunisie Et Au Maroc, pp1-4.

10-FR.M.A.E.E, Afrique Levant, Afrique Du Nord, Direction D'Afrique et de Levant, Sous Série, Maroc, 130 SUP , 1956-1968, Service De Liaison Avec L'Algérie, Note Sur Le Problème Des Réfugiés Algériens , daté du 27 Février 1959, p1-3.

11- FR.M.A.E.E, 260QO, 261QO, Secrétariat d'Etat aux affaires Algérienne, 1959-1967 , N=29,

2/1 وثائق أرشيف ما وراء البحار اكس اونبرفانس

1- FR.A.N.O.M,81F/106-107, Direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison avec L'Algérie, note sur Les Réfugiés Algériens En Tunisie Et Au Maroc, daté du 3juin 1959,

2-FR. A.N.O.M, boite 81F/1026, télégramme d'information en date de 11 Mars 1959.

3- FR.A.N.O.M, boite 81F/1026, fiche de renseignement n=5139du 1 janvier 1959, de L'état Major Générale de La Défense National, au sujet des réfugies Algériens au Maroc.

4- FR.A.N.O.M,81F/1027, A/S Des réfugies Algériens en Tunisie(Extraits d'une Etude Du Comandant de la base Stratégique De Bizerte 2eme Bureaux .

5- FR.A.N.O.M, Boite 81F/1026, Note D'information N=1769, du 18 avril 1957, sous-direction du Maroc, Le secrétaire D'état Aux Affaires Etrangères à Monsieur Le Ministre Résident en Algérie au sujet des réfugies FMA au Maroc.

6- FR.A.N.O.M, Boite 81F/1026, Note D'information N=3961, du 25 avril 1957, du Ministre Résident en Algérie, et par délégation du directeur du cabinet civil,

7- FR.A.N.O.M, Boite 81F/106-107, Direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison avec L'Algérie, note sur Les Réfugiés Algériens En Tunisie Et Au Maroc, daté du 3juin 1959,

8- FR.A.N.O.M,81F/106-107, Direction générale Des Affaires Politique, Mission De Liaison avec L'Algérie, note sur Le Problème Des Réfugiés Algériens Au maroc Et En Tunisie, daté du 29 avril 1959.

9- FRA.N.O.M, Boite 81F/1026, Note D'information sur Les activité du FLN, en Faveur des Réfugies Algériens, Daté Du 11mars 1959.

10-FRA.N.O.M, Boite 81F/1026, Note D'information Du S.D.E.C.E, Détournement De Denrées Destinées Aux Réfugies Algériens, Daté du 25 mai 1960, pp1-2.

11- FR.A.N.O.M, Boite 81F/106/107/108, Fiche sur Note D'information, N=237, date de 4Mai1957.

12- FR.A.N.OM, Boite 81F/1026, Le Ministre Des Affaires Etrangères a M: Le Ministre D'ETAT chargé des affaires Algériennes, contribution en faveur des réfugiés d'Algérie en Tunisie et au Maroc, le 29/03/1961.

13- FR.A.N.OM, Boite 81F/1026, date du 06 Aout 1959, Fiche de renseignement sur Les Réfugiés Algériens Au Maroc et En Tunisie.

14-FR.A. N.O.M, FM/81F/793, Bruxelles le 25/08/1960, aide de la C.I.S.L aux réfugiés Algériens en Tunisie et au Maroc.

2- المصادر باللغة الأجنبية

1-Cahier de témoignage chrétien Xli, la faim au ventre, les réfugiés algériens au Maroc et en Tunisie

2 - Paul Dépis, Note sur le Problème Des Réfugiés Algériens Du Maroc Oriental(mars 1956-mai 1962), in (C.H.E.A.M.) Archive National Pierre-Fitte,

3- المراجع

1-Béji Caid Essebsi, Habib Bourguiba Le Bon grain et l'ivraie, Sud Editions, Tunisie, 2009,

2-Mohamed Guentari, Organisation politico-administrative et militaire de la révolution algérienne de 1954 à 1962, Editeur OPU, Alger,2000.

4- المقالات

1- Maurice Bourquin, Les Conventions De Genève du 12 Aout 1949, in in Revue Internationale de Croix-Rouge , n=374 Mars1950 Genève Suisse .

2- Jean-Philippe Lavoyer Réfugiés et personnes déplacées Droit international humanitaire et rôle du CICR, in Revue Internationale de Croix-Rouge; N812, avril 1995, Genève, suisse, pp 183-202.

5-الجرائد والمجلات

1- Le Combat, le 29 fevrier 1960.

2- Le Combat, 27 Mars 1961

3- Le Monde, du 5 juin 1957.

4- Le Monde, 20 juin 1959.

5-La Semaine En Algérie, Publication Hebdomadaire de la Délégation Générale Du Gouvernement en Algérie. le 08/11/1959.

6-الملاحق

ملحق 1

B. 12. 307 B. 12 307

COMMENT LE F.L.N. FABRIQUE LES RÉFUGIÉS ALGÉRIENS EN TUNISIE

Les rescapés décrivent les brutalités des rebelles dont ont été victimes les vieillards, femmes et enfants qui ne pouvaient suivre assez rapidement leurs ravisseurs.

On enregistre ici le récit tragique de Amar Ben El Amir Boukafa tandis que la petite Boua, âgée de 12 ans, dont les parents ont été enlevés, trouve sa force de sourire à notre photographie.



Les rebelles tentent, entre le barrage et la frontière, d'enlever de force les populations et de voler leur bétail

392

منشور يوضح اتهامات فرنسا للجهة في خلق مأساة اللاجئين في تونس

المصدر: FR.CAOM, Boite 81F/1026.

ملحق 2

EN ALGERIE, DANS LES REPAIRES REBELLES ON RETROUVE LES MÉDICAMENTS...

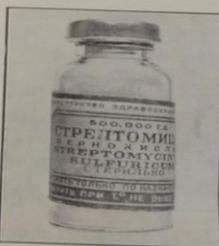
Dans une conférence de presse tenue à Manille, MM. Abdêkader CHANDERLI, représentant du FLN aux U.S.A., et Abdêl Rahman KIOUANE, représentant du FLN au Caire, déclaraient à propos de l'aide soviétique au FLN :

* Si vous traversez un pont, et qu'on vous tend la main, ne l'acceptez-vous pas ? *



À l'aide soviétique du territoire, il a été saisi une tonne de médicaments (boîtes de médicaments russes) et des médicaments. C'est ainsi que près de 100.000 boîtes de streptomycine de Choukine ont été trouvées sur des barils dans des caches de médicaments, dans les installations d'un camp. Ces médicaments, notamment, sont destinés à être distribués à l'aide d'un bateau soviétique et ont été saisis dans le territoire algérien.

* Combat n. 10 avril 1958

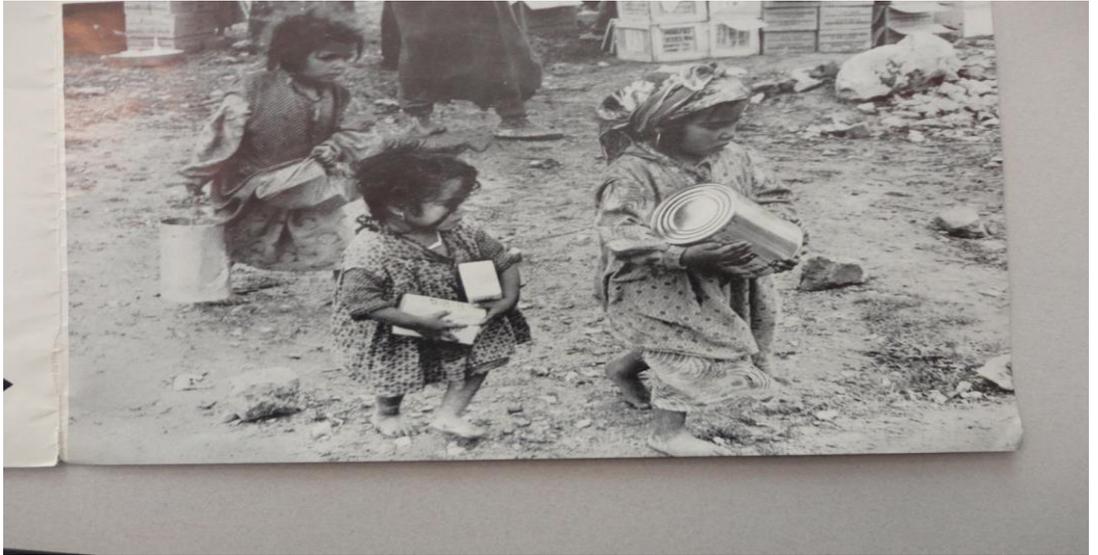


...DESTINÉS AUX " RÉFUGIÉS " ALGÉRIENS EN TUNISIE

منشور يوضح اتهامات فرنسا للجهة بتحويل المساعدات الإنسانية إلى الثوار،

المصدر: Boite, -FR.CAOM, 81F/1026

ملحق 3



صورة تعبر عن تعاسة اللاجئين المصدر:

Cahier de témoignage chrétien Xli, la faim au ventre, les réfugiés algériens au Maroc et en Tunisie p30.